

إدارة الأرباح باستخدام حسابات الاستحقاق: دراسة تطبيقية في الشركات السعودية

د. علي فايع محمد آل حسن

أستاذ مساعد - قسم المحاسبة
كلية العلوم الإدارية والمالية
جامعة الملك خالد
المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى ممارسة الإدارة في الشركات السعودية في قطاع البتروكيماويات لأساليب إدارة الأرباح للأعوام من 2011-2015 م. وقد استخدم الباحث نموذج (Modified Jones Model 1995) لدراسة فرضيات البحث. وكانت النتائج الإحصائية كما يلي:

- عدم وجود ممارسة إدارة الأرباح لشركة رابغ للبتروكيماويات خلال الأعوام (2011، 2012، 2013)، بينما أظهرت نتائج نموذج جونز أن ممارسة الأرباح لدى الشركة كانت إيجابية خلال عامي (2014، 2015).
- أما فيما يتعلق بالشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، فقد أظهرت نتائج نموذج جونز المعدل أن الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) لم تمارس إدارة الأرباح خلال أعوام (2012، 2013، 2014، 2015)، وأن أفضل السنوات لممارسة الأرباح لدى الشركة كانت إيجابية خلال عام (2011).
- أظهرت نتائج نموذج جونز المعدل أن شركة التصنيع الوطنية كانت تمارس إدارة الأرباح خلال أعوام (2011، 2012، 2013، 2014)، بينما لم تمارس إدارة الأرباح بصورة إيجابية في عام (2015).
- أكدت نتائج نموذج جونز المعدل أن شركة الصحراء للبتروكيماويات كانت- أيضًا- تمارس إدارة الأرباح خلال أعوام (2011، 2012، 2013، 2014)، بينما لم تمارس إدارة الأرباح بصورة إيجابية في عام (2015).
- فيما يتعلق بشركة ينبع الوطنية للبتروكيماويات (ينساب)، ومن خلال المؤشرات الإحصائية والمتحصل عليها أكدت نتائج نموذج جونز المعدل أن شركة ينبع الوطنية للبتروكيماويات (ينساب) مارست إدارة الأرباح خلال أعوام (2011، 2012، 2013)، بينما لم تمارس إدارة الأرباح بصورة إيجابية في عامي (2014، 2015).

الكلمات المفتاحية: إدارة الأرباح، Modified Jones Model 1995، قطاع البتروكيماويات في الشركات السعودية.

المقدمة

هناك كثير من الأساليب التي تستخدمها الإدارة من قرارات تتحكم من خلالها في المعلومات المحاسبية التي تعتمد عليها الأطراف المهتمة بالوحدة الاقتصادية، وقد تؤدي مثل هذه القرارات إلى التأثير إيجابيًا أو سلبًا على صافي الدخل، مما قد يعتبره البعض نوعًا من التحايل أو التلاعب بالمعلومات المحاسبية، طالما توافرت في هذا الأسلوب صفة التعمد، بينما قد يعتبره البعض الآخر- على الرغم من توافر صفة التعمد وتضليلها مستخدمي البيانات المالية- أسلوبًا قانونيًا مشروعًا، حتى ولو كان سلوكًا غير أخلاقي طالما أنه حقق مصلحة الوحدة الاقتصادية (عيسى، 2008).

* تم استلام البحث في نوفمبر 2016، وقبل للنشر في فبراير 2017.

من هذه الأساليب ما يسمى بإدارة الأرباح، ولها تعريفات متعددة يتداولها الأكاديميون والمهنيون، فمثلاً عرفها (Schipper, 1989) بأنها تدخل مقصود تمارسه الإدارة لدى إعداد التقارير الخارجية التي تصدرها الشركة من أجل تحقيق مكاسب خاصة لمصلحتها. في دراسة (Healy & Wahlen, 1999) تم ربط إدارة الأرباح باستخدام المديرين التنفيذيين لتقديراتهم الشخصية لدى إعداد القوائم المالية المنشورة من أجل تضليل مستخدمي تلك القوائم أو بقصد التأثير على مستوى إنجازات الشركات التي يديرونها لأغراض تخدم العلاقة التعاقدية فيما بينهم وبين الملاك التي تنشأ في نطاق المفاهيم التي تقوم عليها نظرية الوكالة.

لذلك تهدف هذه الدراسة إلى دراسة وتحليل ظاهرة إدارة الأرباح في الشركات المساهمة السعودية باختبار عينة مناسبة للبحث من قطاع البتروكيماويات لتحديد مدى ممارسة الإدارة في الشركات المساهمة العامة السعودية لأساليب إدارة الأرباح وانعكاسات ذلك على موثوقية بياناتها المالية المنشورة، وذلك استكمالاً للدراسات السابقة، خصوصاً في البيئة السعودية التي كانت في تاريخ 2010.

مشكلة الدراسة

في ظل الظروف الاقتصادية التي أعقبت الأزمة المالية العالمية، ظهرت أساليب المحاسبة الإبداعية، ومنها إدارة الأرباح التي تمارسها شركات كثيرة بهدف تعظيم ربحيتها، وتحسين وضعها المالي الذي تعكسه بياناتها المالية المنشورة. وتلجأ الإدارات التنفيذية في تلك الشركات إلى هذه الممارسات، إما لإرضاء مساهميها أو للحد من هبوط أسعار أسهمها المتداولة في السوق المالي أو لتلافي عملية التصفية الإجبارية التي تهددها بسبب التدني الكبير والمستمر في أرباحها التشغيلية، أو لتحقيق أغراض خاصة بها. من هنا تأتي هذه الدراسة لقياس مدى ممارسة الشركات السعودية في قطاع البتروكيماويات لإدارة الأرباح، وخصوصاً أن الدراسة تغطي فترة زمنية حديثة من 2011-2015، وهي امتداد للدراسات السابقة، سواء العربية والأجنبية التي لا تزال محل جدل فيما بين الباحثين، وتقدم فائدة لكل المهتمين للمهنة في سوق الأوراق المالية. لذلك تأتي هذه الدراسة للبحث وتحليل مدى استخدام أساليب المحاسبة الاحترافية أو الإبداعية. وعلى هذا الأساس يمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالبحث في سؤال رئيس هو:

هل تمارس الإدارة في الشركات السعودية في قطاع البتروكيماويات إدارة الأرباح بأساليبها وإجراءاتها المتعددة لتعظيم الربحية وتحسين وضعها المالي؟

فروض الدراسة

يمكن طرح فرضيتين لهذا البحث:

- لا تمارس إدارة الشركات في قطاع البتروكيماويات السعودي إدارة الأرباح عند إعداد التقارير المالية لتعظيم الربحية وتحسين وضعها المالي.
- تمارس إدارة الشركات في قطاع البتروكيماويات السعودي إدارة الأرباح عند إعداد التقارير المالية لتعظيم الربحية وتحسين وضعها المالي.

الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات السابقة في الفكر المحاسبي موضوع إدارة الأرباح من عدة جوانب بالدراسة والتحليل، ويشير الباحث إلى وجود العديد من الدراسات المهمة المتعلقة بموضوع البحث على النحو التالي:

- دراسة (Tarek Miloud, Insec Alpes) (2014) بعنوان Earnings Management and Initial Public Offerings: An Empirical Analysis، وهدفت إلى دراسة وجود إدارة الأرباح في الاكتتابات العامة الأولية في الشركات الفرنسية. وتكونت عينة الدراسة من الشركات الفرنسية التي طرحت للاكتتاب العام في السنوات 1995-2008 في بورصة «يورونكست» في باريس. وقد استخدم الباحث مبدأ الاستحقاق لاختبار فرضيات البحث. وخلصت هذه الدراسة

إلى أن شركات الاكتتاب العام - وفقاً لأعلى المستحقات الحالية التقديرية إلى حد كبير - دون المستوى بالمقارنة مع الشركات المماثلة في السنة الثالثة بعد الاكتتابات.

- دراسة الشرقاوي (2014) بعنوان: «تفعيل دور مجلس الإدارة للحد من الممارسات المحاسبية الخاطئة لتحقيق جودة التقارير المالية: دراسة ميدانية» وهدفت إلى تقييم مدى قدرة مجلس الإدارة على الحد من الممارسات المحاسبية الخاطئة وعمل آلية لتفعيل دور المجلس، والتحقق من مدى قابلية تلك الآلية المقترحة للتطبيق العملي، للوصول إلى تحقيق جودة التقارير المالية من خلال القيام بدراسة ميدانية. وقد تم إجراء الدراسة من خلال قوائم استقصاء لعينة من الأكاديميين والمراجعين الداخليين والمراقبين الماليين بجمهورية مصر العربية من خلال توزيع 250 استبانة، وقد تم تحليل 158 استبانة قابلة للتحليل، أي بمعدل 63.2%، وتعتبر هذه النسبة نسبة مرتفعة. وخلصت الدراسة إلى أن تفعيل دور مجلس الإدارة يحد من الممارسات المحاسبية الخاطئة، ويحقق جودة التقارير المالية، وكذلك الحاجة إلى إصدار معايير في المحاسبة والمراجعة لتغطية نقاط الضعف، وضرورة تفعيل دور الجهات الرقابية المنظمة لسوق المال المصري لمعرفة مدى التزام الشركات المدرجة به بقواعد حوكمة الشركات وتفعيل دور مجالس الإدارات، من خلال أن يكون الأعضاء من ذوي الخبرة والنزاهة، ووجود عقوبات للحد من ممارسة التلاعب.

- دراسة Jiang et al. (2013) بعنوان: CEO'S Financial Experience and Earnings Management وهدفت إلى معرفة: هل وجود رئيس تنفيذي يتمتع بخبرة مالية عالية سيزيد من عمليات إدارة الأرباح أم يحد منها، وذلك بالتطبيق على الشركات المساهمة الصينية، مقارنة مع الرئيس التنفيذي الذي لا يملك الخبرة المالية. وخلصت الدراسة إلى أن وجود رئيس تنفيذي لديه الخبرة المالية العالية يقلل من إدارة الأرباح، ولم يتم التوصل إلى دليل على أن الرئيس التنفيذي ذا الخبرة المالية يؤثر على عمليات إدارة الأرباح، وكذلك فإن الرئيس التنفيذي عديم الخبرة المالية يزيد من إدارة الأرباح، وهذا يؤكد على أهمية توافر الخبرة المالية للرئيس التنفيذي بالشركة، لأن ذلك سيؤدي إلى توفير معلومات مالية أكثر دقة وجودة عالية تنعكس إيجابياً على جودة القوائم المالية.

- دراسة Stockmans et al. (2013) بعنوان: Deferred Taxes, Earnings Management, and Corporate Governance Malaysian Evidence وهدفت إلى تفسير العلاقة بين حوكمة الشركات، والحد من إدارة الأرباح التي توجد في الكثير من الشركات الماليزية، وذلك باستخدام الضرائب المؤجلة كأحد أساليب التلاعب في الأرباح لتجنب انخفاض الأرباح، ومحاولة الحفاظ على أرباح مرتفعة. وقد خلصت الدراسة إلى أن الشركات ذات هيكل الملكية المركزة ينتشر فيها أسلوب إدارة الأرباح من خلال استخدام الضرائب المؤجلة، وأن الشركات التي تتميز بانخفاض استقلالية مجالس إدارتها يوجد بها تلاعب بالأرباح مقارنة بالشركات التي يتمتع أعضاء مجالسها بالاستقلالية، حيث إن حجم مجلس الإدارة يرتبط بإدارة الأرباح من خلال الضرائب المؤجلة، بمعنى أن الشركات التي لديها مجلس إدارة منخفض الاستقلالية يوجد بها تلاعب بالأرباح مقارنة مع الشركات التي لديها مجلس إدارة ذو حجم استقلالية مرتفع.

- دراسة Kasipillai and Mahenthiran (2013) بعنوان: The Conditional Nature of Board Characteristics: in Constraining Earnings Management in Private Family Firms وهدفت إلى فحص مدى تأثير دليل مجلس الإدارة - كأحد عناصر حوكمة الشركات - في عملية الحد من إدارة الأرباح، وذلك في الشركات العائلية والخاصة التي تختلف عن الشركات المساهمة، من خلال استقلالية مجلس الإدارة والفصل بين منصب رئيس مجلس الإدارة ومنصب الرئيس التنفيذي للحد من عمليات إدارة الأرباح. وقد تم الاعتماد على قائمة استقصاء، وكذلك دراسة تطبيقية من خلال تحليل القوائم المالية. وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين استقلالية أغلب أعضاء مجالس الإدارات والحد من القدرة على التلاعب وإدارة الأرباح، و- أيضاً - إلى أن عدم الجمع بين منصب رئيس المجلس ومنصب الرئيس التنفيذي يزيد من استقلالية مجلس الإدارة، ويحد من عمليات التلاعب وإدارة الأرباح.

- دراسة اللوزي (2013) بعنوان «أثر ممارسة إدارة الأرباح على أسعار الأسهم: دراسة اختيارية على الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في بورصة عمان» هدفت إلى تحليل إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان وتأثيره على سعر السهم لهذه الشركات في السوق المالي. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي

الذي يقوم على وصف خصائص ظاهرة معينة، وجمع معلومات عنها. وتم من خلال دراسة حالة إجراء الدراسة على الشركات الصناعية المدرجة ببورصة عمان والبالغ عددها على 77 شركة، حسب دليل الشركات لعام 2011 التي تتوافر تقاريرها المالية للمدة المقررة من الباحث للفترة من 2008 – 2011. وقد خلصت الدراسة إلى أن 53.5% من الشركات الصناعية موضوع عينة الدراسة تمارس إدارة الأرباح، في حين أن 46.5% لم تمارس إدارة الأرباح.

- دراسة (2011) Leslie G. Eldenburg; Katherine A. Gunny; Kevin W. Hee and Naomi Soderstrom

بعنوان Earnings Management Using Real Activities: Evidence from Nonprofit Hospitals. هدفت إلى التعرف على وجود مؤشرات لإدارة الأرباح من خلال قرارات التشغيل الحقيقية على أنواع النفقات (الأساسية مقابل قرارات التشغيل غير الرئيسية التي تعمل مقابل أنشطة غير تشغيلية)، وهل تتأثر بأساليب إدارة الأرباح. وبعد اتباع المنهجية المناسبة للبحث، أسفرت النتائج عن استخدام قرارات التشغيل الحقيقية لإدارة الأرباح.

- دراسة القثامي (2010) «إدارة الأرباح في الشركات المساهمة السعودية: دراسة تطبيقية» هدفت - بشكل رئيس - إلى دراسة وتحليل ظاهرة إدارة الأرباح في الشركات المساهمة السعودية التي تتداول أسهمها في سوق الأسهم السعودي، وتمثل قطاع الصناعة والخدمات والزراعة باستخدام نموذج (Modified Jones Model 1995). وقد خلصت الدراسة لتؤكد ممارسة الشركات السعودية الصناعية والخدماتية لأساس الاستحقاق بطريقة سالبة، في حين أن الشركات الزراعية تمارس الاستحقاق الاختياري باتجاه موجب. كذلك الشركات ذات الربحية تمارس إدارة الأرباح بشكل سالب والعكس.

- دراسة الأشقر (2010) «إدارة الأرباح وعلاقتها بالعوائد غير المتوقعة للسهم ومدى تأثير العلاقة بحجم الشركة» هدفت إلى التعرف على إدارة الأرباح وعلاقتها بعوائد الأسهم في سوق فلسطين للأوراق المالية، والوقوف على مدى اهتمام تلك الشركات بإدارة الأرباح وعلاقتها بعوائد الأسهم. واعتمدت الدراسة التطبيقية على نموذج جونز المعدل على مجتمع الدراسة المكون من الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية وعددها 23 شركة، وقد تم جمع المعلومات من خلال الأرقام الواردة بالقوائم المالية لكل شركة، وكذلك بمسح التقارير المالية السنوية للشركات نفسها لمعرفة إدارة الأرباح وعلاقتها بعوائد الأسهم. وقد خلصت الدراسة إلى أن معظم الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية تمارس إدارة الأرباح.

- دراسة طارق وأسامة (2010) «دور المحاسبة الإبداعية في نشوء الأزمة المالية العالمية وفقدان الموثوقية في البيانات المالية - من وجهة مدققي الحسابات والأساتذة الجامعيين». هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب الأزمات المالية وأثرها على مهنة المحاسبة ومفهوم المحاسبة الإبداعية وأهم أساليب المحاسبة الإبداعية. وقد تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية من مدققي الحسابات في الأردن، والمعاهد الأكاديمية في بعض الجامعات الأردنية. واعتمد الباحث في الدراسة الميدانية على المقابلات الشخصية، بالإضافة إلى استمارة الاستبانة بوصفها مصدراً مهماً للحصول على البيانات اللازمة لإجراء الدراسة. وقد خلصت الدراسة إلى ما يلي:

- أ- إن أسباب المحاسبة الإبداعية بأنواعها المختلفة تعتمد المصدر الأساسي لنشوء الأزمات المالية العالمية.
- ب- إن أكثر الأساليب المستخدمة في التلاعب في قائمة المركز المالي تتمحور في بند المدينين، بهدف إخفاء أي ديون متعثرة أو معدومة للوصول إلى نتيجة تخفيض قيمة مخصص الديون المشكوك فيها أو بهدف إجراء أخطاء متعمدة في تصنيف تلك الحسابات بهدف تحسين سيولة الشركة.
- ج- إن أكثر الأساليب المحاسبية الإبداعية التي تؤدي إلى نشوء الأزمات المالية وفقدان الموثوقية للبيانات والمعلومات في (قائمة التدفقات النقدية) ناتجة عن التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية بهدف التهرب جزئياً من دفع الضرائب.
- د- إن فقدان موثوقية البيانات المالية نتيجة لتابع أساليب المحاسبة الإبداعية هو عدم الاهتمام بجوهر حقيقة المعلومات والاكتفاء فقط بالشكل القانوني.

- دراسة القرى (2010) «دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في شركات المساهمة في المملكة العربية السعودية... دراسة ميدانية». هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم المحاسبة الإبداعية وصورها وأسباب انتشارها والبحث في دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية التي وردت في أدبيات المحاسبة، وكذلك معرفة ومناقشة وجهات النظر الأكاديمية

والمهنية فيما يتعلق بدوافع وأساليب ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة السعودية. وتكوّن مجتمع الدراسة من فئتين رئيسيتين معنيتين بالمحاسبة في المملكة العربية السعودية، وهم الأكاديميون والمهنيون، حيث تم اختيار عينة عشوائية منتظمة من أعضاء هيئة التدريب في أقسام المحاسبة في كليات إدارة الأعمال التابعة لبعض الجامعات السعودية. أما عند المهنية فقد تم اختيار مجموعة عشوائية من مراجعي الحسابات العاملين في المكاتب المهنية المرخص لها بمزاولة المهنة في المملكة العربية السعودية، وكان عدد الاستبانات الموزعة 350 استبانة تم توزيعها على مجموعتي العينة ثم استعادتها. وقد خلصت الدراسة إلى ممارسة بعض الشركات المساهمة في السعودية لأساليب المحاسبة الإبداعية، وإدارة الأرباح.

- دراسة الرفاعي (2009) «دراسة جودة أنشطة المراجعة الداخلية ودورها في الحد من ممارسات إدارة الأرباح: دراسة تطبيقية على البيئة السعودية». هدفت الدراسة إلى اختبار ما إذا كان بجودة أنشطة المراجعة الداخلية تأثير عكسي على ممارسات إدارة الأرباح، والمتغير التابع في هذه العلاقة هو إدارة الأرباح، بينما المتغير المستقل هو جودة أنشطة المراجعة الداخلية. تم الحصول على البيانات الخاصة بالمتغير التابع من التقارير المالية المنشورة للشركات المساهمة السعودية خلال الفترة 2006 – 2008 على موقع تداول. وأجرى الباحث التحليل الإحصائي للبيانات على 35 شركة من أصل 67 شركة تمثل حجم المجتمع، بعد استبعاد قطاع البنوك وقطاع التأمين وقطاع الشركات الزراعية. وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية ذات تأثير معنوي بين جودة المراجعة الداخلية وإدارة الأرباح في الشركات المساهمة السعودية. وقد اعتبر الباحث هذه العلاقة نتيجة منطقية، نظراً لأن ممارسات إدارة الأرباح غالباً يتم تطبيقها في مرحلة إعداد وعرض التقارير المالية. لذلك كلما كانت المراجعة الداخلية تمارس أنشطتها في هذه المرحلة، كان لها دور أكبر في كشف ممارسات إدارة الأرباح والعمل على الحد منها.

- دراسة عيسى (2008) «أثر جودة المراجعة الخارجية على عمليات إدارة الأرباح مع دراسة تطبيقية». هدفت الدراسة إلى المساعدة في فهم جودة عملية المراجعة، وتقييم مدى سلامة حجم منشأة المراجعة، وبعض العوامل الأخرى التي حظيت باهتمام الكتابات السابقة كمؤشرات للجودة. وقد تم إجراء الدراسة التطبيقية على عينة من مديري المراجعة بمكاتب المراجعة الخارجية بمصر عددهم 74 مفردة، وتم تجميع البيانات باستخدام أسلوب قائمة الاستقصاء، وباستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد التدريجي في اختبار العلاقة بين جودة المراجعة كمتغير تابع والعوامل المؤثرة فيها كمتغيرات مستقلة، واستخدام تحليل الانحدار البسيط في تحليل العلاقة بين جودة المراجعة كمتغير مستقل وسلوك إدارة الأرباح كمتغير تابع. وقد خلصت الدراسة إلى أن أداء عملية المراجعة بجودة عالية يؤدي إلى اكتشاف ومعالجة الأخطاء والمخالفات الجوهرية التي من بينها سلوك إدارة الأرباح، مما ينعكس إيجابياً على جودة القوائم المالية المنشورة.

خلاصة الدراسات السابقة

باستعراض الدراسات السابقة يتبين وجود الأساس العلمي الذي استند إليه الباحث في صياغة فرضيات البحث المنهجية العلمية المناسبة لاختبار فرضيات البحث. وبمقارنة النتائج التي حصل عليها الباحث في الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تناولت موضوع إدارة الأرباح الذي لا يزال محل اهتمام وجدل بين الباحثين. يرى الباحث أن النتائج التي تم التوصل إليها تضاف للدراسات السابقة في الموضوع محل الدراسة، كما تفيد المهتمين في المحاسبة والمراجعة.

منهجية البحث

اعتمد الباحث على نموذج جونز المعدل (Modified Jones Model 1995) لقياس ممارسة إدارة الشركات لإدارة الأرباح، بالتطبيق على بعض شركات قطاع البتروكيماويات. وسيتم التطبيق باستخدام البيانات المنشورة على موقع تداول من القوائم المالية المعتمدة خلال الفترة من 2011 إلى 2015 لكل من الشركات التالية: شركة رابغ للتكرير والبتروكيماويات (بترورايغ). والشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك). وشركة التصنيع الوطنية (التصنيع). وشركة الصحراء للبتروكيماويات (الصحراء). وشركة ينبع الوطنية للبتروكيماويات (ينساب).

مجتمع وعينة الدراسة

أولاً- مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة من جميع الشركات المدرجة بسوق المال السعودي خلال النصف الثاني من العام الجامعي 1437هـ/ 2017 التي يبلغ عددها (174) شركة.

جدول (1)

التوزيع التكراري والنسبي لشركات مجتمع الدراسة

| اسم القطاع | عدد الشركات | % |
|----------------------------|-------------|-------|
| المصارف | 12 | 6.9% |
| البتروكيماويات | 14 | 8.0% |
| الأسمنت | 14 | 8.0% |
| التجزئة | 16 | 9.2% |
| الطاقة والمرافق العامة | 3 | 1.7% |
| الزراعة والصناعات الغذائية | 16 | 9.2% |
| الاتصالات وتقنية المعلومات | 4 | 2.3% |
| التأمين | 35 | 20.1% |
| شركات الاستثمار المتعدد | 7 | 4.0% |
| الاستثمار الصناعي | 15 | 8.6% |
| التشييد والبناء | 17 | 9.8% |
| التطوير العقاري | 9 | 5.2% |
| النقل | 5 | 2.9% |
| الإعلام والنشر | 3 | 1.7% |
| الفنادق والسياحة | 4 | 2.3% |
| | 174 | 100% |

ثانياً- عينة الدراسة: فيما يتعلق بعينة الدراسة واختصاراً للوقت، وتوفيراً للجهد اللازمين لتغطية كامل مجتمع الدراسة بصورة شاملة، فقد عمد الباحث إلى استخدام أسلوب العينة العنقودية وفقاً للخطوات التالية:

- 1- تم تقسيم مجتمع شركات سوق المال السعودية إلى مجموعات بناءً على نوع ونشاط كل شركة.
- 2- تم ترقيم قطاعات شركات سوق المال السعودي في بطاقات متسلسلة من 1 إلى 174، وهي كل شركات مجتمع الدراسة.
- 3- تم اختيار إحدى البطاقات عشوائياً، والتي أظهرت أن القطاع المختار يمثل في قطاع البتروكيماويات والذي يتكون من (14) شركة.
- 4- الخطوة التالية تم فيها ترقيم قطاع البتروكيماويات في بطاقات متسلسلة بدءاً من الرقم 1 إلى الرقم 14.
- 5- الخطوة الأخيرة تم سحب 5 بطاقات من قطاع البتروكيماويات بصورة عشوائية ليتضح للباحث أن عينة الدراسة النهائية تتمثل في الشركات التالية: شركة رابع للتكرير والبتروكيماويات (بتروراغ). والشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك). وشركة التصنيع الوطنية (التصنيع). وشركة الصحراء للبتروكيماويات (الصحراء). وشركة ينبع للبتروكيماويات (الصحراء).

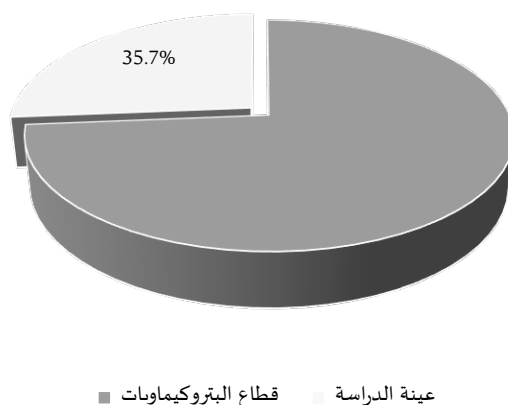
الجدول رقم (2) يتضمن حجم مجتمع الدراسة الكلي وحجم الدراسة الفرعي وعينة الدراسة النهائية:

جدول (2)
عدد شركات مجتمع الدراسة (سوق المال السعودي)
وعدد شركات قطاع البتروكيماويات وعينة الدراسة المختارة

| مجموع الدراسة | إجمالي عدد شركات قطاع عينة الدراسة (البتروكيماويات) | عدد الشركات المختارة عشوائياً من البتروكيماويات | الفترة الزمنية للبيانات | نسبة عينة الشركات المختارة من القطاع |
|---------------|---|---|-------------------------|--------------------------------------|
| 174 شركة | 14 شركة | 5 شركات | 2015- 2011 | 35.7% |

وبناءً على ذلك يتضح للباحث أن إجمالي مجتمع شركات البتروكيماويات يمثل (8.1%) من إجمالي مجتمع سوق المال السعودي، وأما عينة الدراسة فهي تمثل (35.7%) من المجتمع الكلي لقطاع البتروكيماويات المستهدف بالدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة



شكل (1)

التوزيع النسبي لمجتمع البتروكيماويات ونسبة عينة الدراسة

- متغيرات الدراسة: أما فيما يتعلق ببيانات الدراسة المطلوبة لاختبار نموذج (Modified Jones Model 1995)، فقد تمثلت في بيانات المتغيرات التالية:
- المستحقات الكلية للشركة في السنة $TAC_{i,t}$.
- صافي الدخل للشركة في السنة $N_{i,t}$.
- التدفق النقدي التشغيلي للشركة في السنة $CFO_{i,t}$.
- إجمالي الأصول $A_{i,t-1}$.
- $TAC_{i,t}/A_{i,t-1}$
- $\Delta REV_{i,t}$ التغيير في إيرادات الشركة -
- $\Delta REC_{i,t}$ التغيير في الحسابات تحت التحصيل
- الحجم الإجمالي للممتلكات $PPE_{i,t}$.

هذا وقد اعتمدت المدة الزمنية لبيانات الدراسة على 5 سنوات (2011، 2012، 2013، 2014، 2015)، هذا وقد تم الحصول على جميع بيانات المتغيرات المطلوبة من مواقع الشركات من خلال التقارير المالية والقوائم المالية للشركات.

من أجل اختبار فرضية مدى تواجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية على قيام شركات البتروكيماويات والمدرجة في سوق المالية السعودية بممارسة إدارة الأرباح خلال الفترة 2011 – 2015، تم تطبيق نموذج «جونز، Jones» المعدل، وذلك باتباع الخطوات التالية:

الخطوة الأولى- حساب المستحقات الكلية.

وذلك بالاعتماد على منهج التدفقات النقدية خلال سنوات الدراسة 2012، 2013، 2014، كل سنة حدة، كما يلي:

$$TAC_{i,t} = NI_{i,t} - CFO_{i,t} \dots\dots\dots (1)$$

بحيث تمثل كلاً من:

- $TAC_{i,t}$: المستحقات الكلية للشركة i في السنة t .
- $NI_{i,t}$: صافي الدخل للشركة i في السنة t .
- $CFO_{i,t}$: التدفق النقدي التشغيلي للشركة i في السنة t .

الخطوة الثانية - حساب المستحقات غير الاختيارية.

لحساب المستحقات غير الاختيارية قمنا بتقدير معالم نموذج جونز المعدل، من خلال معادلة الانحدار لمجموع شركات العينة في كل سنة على حدة، وذلك وفقاً لنموذج جونز المعدل كما يلي:

$$TAC_{i,t}/A_{i,t-1} = \alpha_0 + \alpha_1 (1/A_{i,t-1}) + \alpha_2 [(\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t}) / A_{i,t-1}] + \alpha_3 (PPE_{i,t} / A_{i,t-1}) + e_{i,t} \dots\dots\dots (2)$$

بحيث تمثل كلاً من:

- $TAC_{i,t}/A_{i,t-1}$: المستحقات الكلية إلى إجمالي الأصول للشركة i في السنة t .
- $A_{i,t-1}$: مجموع الأصول للشركة i في السنة t .
- $\Delta REV_{i,t}$: التغير في إيرادات للشركة i بين السنتين t و $t-1$.
- $\Delta REC_{i,t}$: التغير في حسابات تحت التحصيل للشركة i بين السنتين t و $t-1$.
- $PPE_{i,t}$: الحجم الإجمالي للعقارات والتجهيزات والممتلكات للشركة i في السنة t .
- $e_{i,t}$: الخطأ العشوائي.

الأساليب الإحصائية

لاختبار ما إذا كانت شركات البتروكيماويات والمدرجة بسوق المال السعودي تمارس إدارة الأرباح، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- 1- التكرارات والنسب المئوية لتوصيف عينة الدراسة.
- 2- الرسم البياني لتوضيح تمثيل عينة الدراسة من مجتمع البتروكيماويات.
- 3- تحليل الانحدار المتعدد من أجل الحصول على المؤشرات الأساسية لمتغيرات الدراسة التي تتمثل في (α_1 ، α_2 ، α_3) باستخدام الحزمة الإحصائية Eviews8.1.

خطوات اختبار نموذج جونز المعدل لممارسة الأرباح للشركات الخمس بقطاع البتروكيماويات:

1- حساب المستحقات الكلية:

وذلك بالاعتماد على منهج التدفقات النقدية خلال سنوات الدراسة (2011، 2012، 2013، 2014، 2015):

$$TACi,t = NIIi,t - CFOi,t$$

- تمثل المستحقات الكلية للشركة i في السنة t، $TACi,t$
- للشركة i في السنة t، $NIIi,t$: صافي الدخل
- التدفق النقدي التشغيلي للشركة i في السنة t، $CFOi,t$

2- حساب المستحقات غير الاختيارية:

لحساب المستحقات غير الاختيارية، قمنا بتقدير معالم نموذج جونز المعدل من خلال معادلة الانحدار لجموع شركات العينة في كل سنة على حدة، وذلك وفقاً لنموذج جونز المعدل كما يلي:

$$TACi,t / Ai,t-1 = \alpha_0 + \alpha_1 (I / Ai,t-1) + \alpha_2 [(\Delta REVi,t - \Delta RECi,t) / Ai,t-1] + \alpha_3 (PPEi,t / Ai,t-1) + ei,t$$

بحيث تمثل كلاً من: $TACi,t / Ai,t-1$: المستحقات الكلية إلى إجمالي الأصول للشركة i في السنة t، $t-1$ السنة في الشركة الأصول مجموع $REVi,t$ ، Δ : التغير في إيرادات للشركة i بين السنتين t و $t-1$ ، $RECi,t$: التغير في الحسابات تحت التحصيل للشركة i بين السنتين t و $t-1$ ، في السنة t، $PPEi,t$: الحجم الإجمالي للعقارات والتجهيزات والممتلكات للشركة i، ei,t : الخطأ العشوائي.

تم الحصول بناءً على ذلك على عدد من الانحدار المتعدد لكل من السنوات الخمس (2011، 2012، 2013، 2014، 2015)، وباستخدام معالم نموذج الانحدار السنوية المقدرة (α_3 ، α_2 ، α_1).

وقام الباحث بتقدير قيمة المستحقات غير الاختيارية لمجموع شركات العينة، من خلال المعادلة التالية:

$$NDACi,t / Ai,t-1 = \alpha_1 (I / Ai,t-1) + \alpha_2 [(\Delta REVi,t - \Delta RECi,t) / Ai,t-1] + \alpha_3 (PPEi,t / Ai,t-1)$$

$NDACi,t / Ai,t-1$: المستحقات الغير الاختيارية إلى إجمالي الأصول للشركة i في السنة t.

3- حساب المستحقات الاختيارية:

تمثل المستحقات الاختيارية الفرق بين المستحقات الكلية والمستحقات غير الاختيارية خلال فترة معينة من خلال المعادلة التالية:

$$DACi,t / Ai,t-1 = TACi,t / Ai,t-1 - NDACi,t / Ai,t-1$$

بحيث تمثل:

$DACi,t / Ai,t-1$: المستحقات الاختيارية إلى إجمالي الأصول للشركة i في السنة t.

4- تقرير مدى ممارسة شركات البتروكيماويات المدرجة في سوق المال السعودي لإدارة الأرباح:

بعد حساب المستحقات الاختيارية لكل شركة خلال سنوات الدراسة، يجب حساب القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية للشركة خلال سنوات فترة الدراسة ومتوسط هذه القيمة، فإذا كانت القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية في سنة معينة تفوق المتوسط، فإن الشركة قد مارست إدارة الأرباح خلال هذه السنة وتُعطى متغيراً وهمياً (1)، أما إذا كانت القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية في سنة معينة تقل عن المتوسط، فإن الشركة لم تمارس إدارة الأرباح خلال هذه السنة، وتُعطى متغيراً وهمياً (0).

النتائج

جدول (3)
المؤشرات الإحصائية لمتغيرات الدراسة
شركة رايع للتكرير والبتروكيماويات (بترو رايع) (الأرقام بالآلاف)

| البيان | 2015 | 2014 | 2013 | 2012 | 2011 |
|---|------------|------------|------------|------------|------------|
| المستحقات الكلية TAC _{i,t} | 3.362.454 | 3.282.049 | 1.487.974 | 2.405.461 | 1.786.035 |
| إجمالي الأصول A _{i,t-1} | 51.341.049 | 4.935.791 | 45.593.819 | 47.775.549 | 49.851.697 |
| TAC _{i,t} / A _{i,t-1} | % 6.55 | % 8.02 | % 3.26 | % 5.13 | 3.58 |
| التغير في الإيرادات للشركة REVi,t | 28.657.587 | 2.887.302 | 10.661.205 | 8.604.589 | 0 |
| التغير في حسابات تحت التحصيل RECi,t | 5.664.365 | 2.092.302 | 2.272.077 | 1.260.009 | 0 |
| الحجم الإجمالي للممتلكات PPE _{i,t} | 40.535.528 | 24.526.088 | 26.393.454 | 28.119.084 | 30.196.943 |

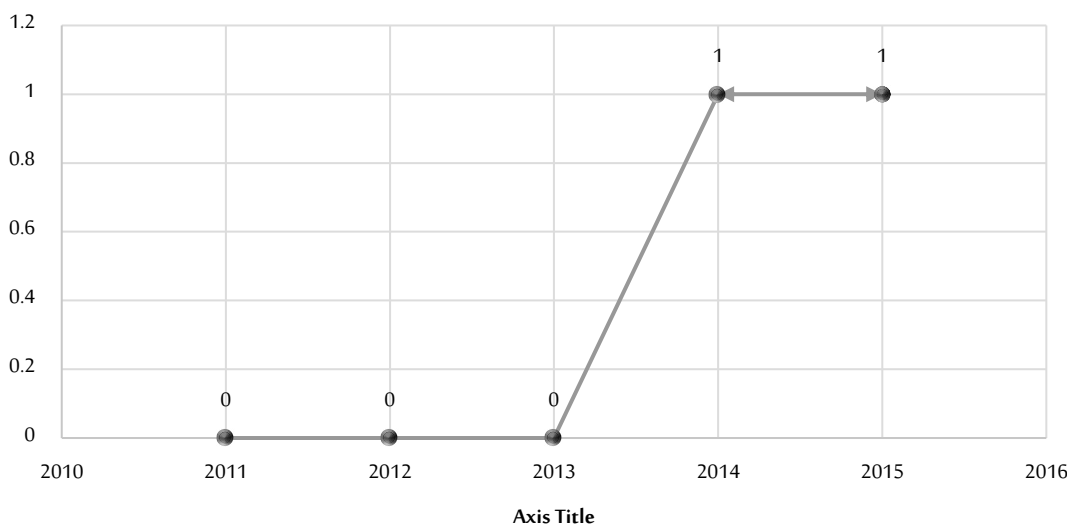
جدول (4)
المؤشرات الإحصائية لمعاملات المتغيرات الأساسية المرتبطة بنموذج جونز المعدل
لممارسة إدارة الأرباح - شركة بترو رايع للتكرير والبتروكيماويات

| | | | حسابات الاستحقاق الاختيارية | | | | | | الممتلكات | |
|-------------------|------------------------|--|-----------------------------------|----------------------------------|----------------------------------|-----------------------------------|-------------------|----------------|----------------------------------|------------------|
| EM | | | ABS_DA | NDA _t | PPE _t /A _t | ΔREV _t /A _t | A _t /1 | | PPE _t /A _t | PPE _t |
| Yes = 1 No = 0 | Earnings Management | متوسط حسابات الاستحقاق الاختيارية | Discretionary Accruals | Non Discretionary Accruals | α ₃ | α ₂ | α ₁ | α ₀ | | |
| | | | | | PPE _t /A _t | REV _t /A _t | A _t /1 | (Constant) | | |
| | | | | | -0.1 | 0.94 | 1- | 33.11 | | |
| 0 | No | | 1786001.95 | 33.05 | -0.06 | 0.00 | 0.00 | 33.11 | 0.61 | 30196943 2011 |
| 0 | No | | 2405427.80 | 33.20 | -0.06 | 0.14 | 0.00 | 33.11 | 0.59 | 28119084 2012 |
| 0 | No | | 1487940.77 | 33.23 | -0.06 | 0.17 | 0.00 | 33.11 | 0.58 | 26393454 2013 |
| 1 | Yes | | 3282016.24 | 32.76 | -0.50 | 0.15 | 0.00 | 33.11 | 4.97 | 24526088 2014 |
| 1 | Yes | 2,464,761 | 3362420.55 | 33.45 | -0.08 | 0.42 | 0.00 | 33.11 | 0.79 | 40535528 2015 |

فيما يتعلق بممارسة إدارة الأرباح من جانب شركة بترو رايع للبتروكيماويات، أظهرت نتائج تحليل الانحدار للمتغيرات الأساسية أن قيمة الثابت للتأثيرات المباشرة للمتغيرات المالية المتضمنة بالجدول تساوي (33.11 = α₀)، بينما كانت قيم المؤشرات الأساسية (α₀، α₁، α₂، α₃) لمعاملات (PPE_t/A_t، REV_t/A_t، A_t/1) تساوي (-1، 0.94، -0.1) على التوالي، وبناءً على ذلك تصبح الصورة العامة لنموذج جونز المعدل في صورته العامة لاختبار ممارسة الأرباح كما يلي:

$$TAC_{i,t} / A_{i,t-1} = 33.11 + (-1) (1/A_{i,t-1}) + (0.94) [(\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t}) / A_{i,t-1}] + (-0.1) (PPE_{i,t} / A_{i,t-1}) + e_{i,t} \dots \dots (2)$$

وبالتعويض بمؤشرات المتغيرات الأساسية ($\alpha_0, \alpha_1, \alpha_2, \alpha_3$) لكل سنة في نموذج جونز المعدل ($(A_{i,t-1}/1)$ ، أظهرت نتائج ممارسة الأرباح لشركة رابع للبتروكيماويات أن ممارسة الأرباح للشركة كانت معدومة خلال الأعوام (2011، 2012، 2013) بينما أظهرت نتائج نموذج جونز ممارسة الأرباح لدى الشركة كانت إيجابية خلال الأعوام (2014، 2015) كما يتضح من الشكل رقم (2).



شكل (2)

واقع ممارسة الأرباح خلال السنوات الخمس لدى شركة رابع للتكرير والبتروكيماويات بيانياً

جدول (5)

المؤشرات الإحصائية لمتغيرات الدراسة
الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)

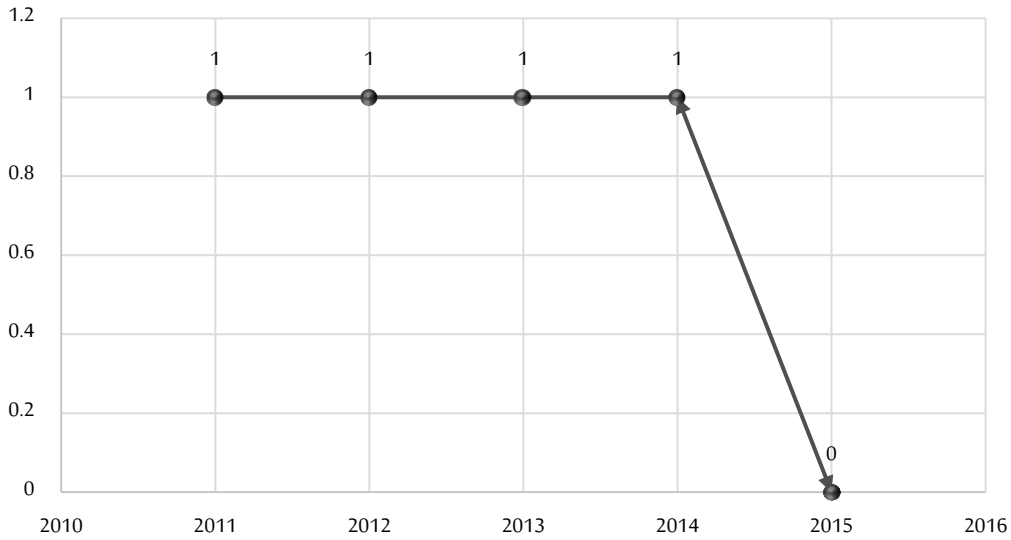
| 2015 | 2014 | 2013 | 2012 | 2011 | البيان |
|--------------|---------------|--------------|---------------|-------------|---|
| (35.008.799) | (30.547.408) | (35.402.886) | (25.212.366) | 12.902.711 | المستحقات الكلية $TAC_{i,t}$ |
| 328.219.154 | 340.041.079 | 339.070.569 | 337.437.888 | 332.783.648 | إجمالي الأصول $A_{i,t-1}$ |
| 10.67 | 8.98 | 10.44 | 7.47 | 3.88 | $TAC_{i,t}/A_{i,t-1}$ |
| 41.199.441 | (841.058) | 35.290 | (600.512) | - | $REV_{i,t}$ التغيير في إيرادات الشركة |
| 15.338.827 | 4.252.648 | (96.862) | (182.166) | - | $REC_{i,t}$ التغيير في حسابات تحت التحصيل |
| 173.157.717 | (168.871.048) | 165.434.911 | (165.440.316) | 165.804.557 | الحجم الإجمالي للممتلكات $PPE_{i,t}$ |

أما فيما يتعلق بالشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، ومن خلال التعويض بمؤشرات المتغيرات الأساسية ($\alpha_0, \alpha_1, \alpha_2, \alpha_3$) لكل سنة في نموذج جونز المعدل ($(A_{i,t-1}/1)$ ، أظهرت نتائج نموذج جونز المعدل أن الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) لم تمارس إدارة الأرباح خلال الأعوام (2012، 2013، 2014، 2015) وأن أفضل السنوات لممارسة الأرباح لدى الشركة كانت إيجابية خلال العام (2011)، كما يتضح من الشكل رقم (3).

جدول (6)

المؤشرات الإحصائية لمعاملات المتغيرات الأساسية المرتبطة بنموذج جونز المعدل
لممارسة إدارة الأرباح - الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)

| EM | | حسابات الاستحقاق الاختيارية | الممتلكات | | | | | | | |
|-------------------|------------------------|---|---------------------------|------------------------------------|----------------------------------|----------------------------------|-------------------|----------------------------------|------------------|-----------------|
| Yes = 1 No = 0 | Earnings Management | متوسط حسابات الاستحقاق الاختيارية | Discretionary Accruals | Non Dis- cretionary Accruals | $\alpha 3$ | $\alpha 2$ | $\alpha 1$ | $\alpha 0$ | | السنة |
| | | | ABS_DA | NDA _t | PPE _t /A _t | $\Delta REV_t/A_t$ | A _t /1 | PPE _t /A _t | PPE _t | |
| | | | | | PPE _t /A _t | REV _t /A _t | A _t /1 | Con- (stant) | | |
| | | | | | -0.1 | 0.94 | -1 | 33.11 | | |
| 1 | Yes | | 12,902,712 | 1- | 0 | 0.00000 | 2.82E-09 | 1- | 0.498 | 165804557 2011 |
| 0 | No | | 25,212,365- | 1- | 0 | 0.00012 | 2.79E-09 | 1- | 0.490- | 165440316- 2012 |
| 0 | No | | 35,402,885- | 1- | 0 | 0.00004- | 2.77E-09 | 1- | 0.488 | 165434911 2013 |
| 0 | No | | 30,547,407- | 1- | 0 | 0.00150 | 2.76E-09 | 1- | 0.497- | 168871048- 2014 |
| 0 | No | 22,653,748.6- | 35,008,797.992- | 1.01- | 0 | 0.00788- | 2.86E-09 | 1- | 0.528 | 173157717 2015 |



شكل (3)

واقع ممارسة الأرباح خلال السنوات الخمس لدى الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) بيانياً

جدول (7)

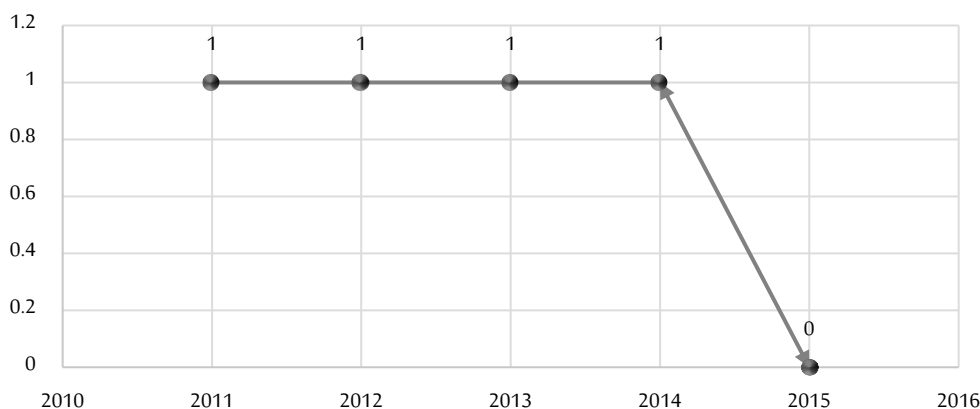
المؤشرات الإحصائية لمتغيرات الدارسة - شركة التصنيع الوطنية

| 2015 | 2014 | 2013 | 2012 | 2011 | البيان |
|-------------|-------------|-------------|-------------|-------------|---|
| (4.401.051) | (1.471.219) | (2.292.759) | (1.237.745) | (2.191.394) | المستحقات الكلية TAC _{i,t} |
| 44.975.048 | 47.891.714 | 47.270.232 | 45.609.930 | 39.927.579 | إجمالي الأصول A _{i,t-1} |
| (9.79) | (3.07) | (4.85) | (2.71) | (5.49) | TAC _{i,t} /A _{i,t-1} |
| (3.883.516) | 463.499 | 135.362 | (1.478.443) | - | Δ التغير في الإيرادات الشركة REVI _t |
| (1.639.295) | 1.162.663 | 285.284 | (13.283) | - | Δ التغير في حسابات تحت التحصيل RECI _t |
| 22.749.453 | 23.992.638 | 17.436.798 | 17.746.115 | 17.830.489 | الحجم الإجمالي للممتلكات PPE _{i,t} |

جدول (8)
المؤشرات الإحصائية لمعاملات المتغيرات الأساسية المرتبطة بنموذج جونز المعدل
لممارسة إدارة الأرباح - شركة التصنيع الوطنية

| | حسابات الاستحقاق الاختيارية | | | | | | | الممتلكات | | |
|---------------------|-----------------------------------|------------------------|----------------------------------|-----------------------------------|----------------------------------|-------------------|----------------------------------|------------------|----------|------|
| | ABS_DA | NDA _t | PPE _t /A _t | ΔREV _t /A _t | A _t /1 | | PPE _t /A _t | PPE _t | | |
| Earnings Management | متوسط حسابات الاستحقاق الاختيارية | Discretionary Accruals | Non Discretionary Accruals | α3 | α2 | α1 | α0 | | | |
| | | | | PPE _t /A _t | REV _t /A _t | A _t /1 | (Constant) | | السنة | |
| | | | | -0.1 | 0.94 | -1 | 33.11 | | | |
| Yes | 2,191,393- | 1- | 0 | 0 | 2.354E-08 | 1- | 0.447 | 17830489 | 2011 | |
| Yes | 1,237,744- | 1- | 0 | 0.003 | 2.061E-08 | 1- | 0.389 | 17746115 | 2012 | |
| Yes | 2,292,758- | 1- | 0 | 3E-04 | 1.989E-08 | 1- | 0.369 | 17436798 | 2013 | |
| Yes | 1,471,218- | 1- | 0 | 0.001 | 1.963E-08 | 1- | 0.501 | 23992638 | 2014 | |
| No | 2,318,832- | 4,401,050- | 1- | 0 | 0.005 | 2.09E-08 | 1- | 0.506 | 22749453 | 2015 |

من خلال المؤشرات الإحصائية والمتحصل عليها بالجدول السابق، ومن خلال التعويض بمؤشرات المتغيرات الأساسية (α0، α1، α2، α3) لكل سنة في نموذج جونز المعدل $(\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t}) / A_{i,t-1} + e_{i,t} + (A_{i,t-1} / 1)$ ، تظهر نتائج نموذج جونز المعدل أن شركة التصنيع الوطنية كانت تمارس إدارة الأرباح خلال الأعوام (2011، 2012، 2013، 2014) بينما لم تمارس إدارة الأرباح بصورة إيجابية في العام (2015) كما يتضح من الشكل التالي:



شكل (4)

واقع ممارسة الأرباح خلال السنوات الخمس لدى الشركة الوطنية بيانياً

جدول (9)
المؤشرات الإحصائية لمتغيرات الدراسة - شركة الصحراء للبتروكيماويات (الأرقام بالآلاف)

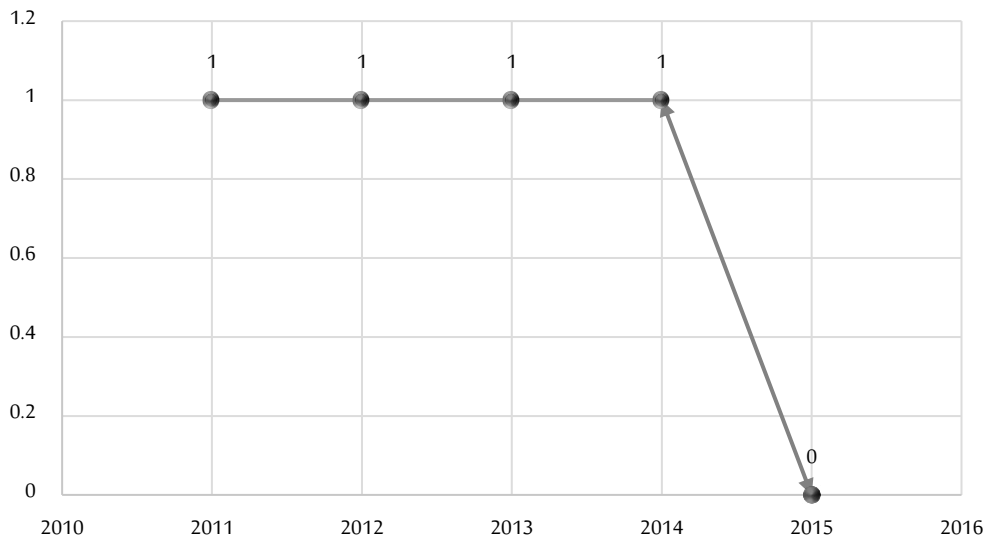
| 2015 | 2014 | 2013 | 2012 | 2011 | البيان |
|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|---|
| (442.292) | 88.242 | 193.017 | 73.635 | 159.412 | المستحقات الكلية TAC _{i,t} |
| 8.491.049 | 8.490.095 | 8.678.361 | 8.500.771 | 8.371.493 | إجمالي الأصول A _{i,t-1} |
| % (5.21) | % 1.04 | % 2.22 | % 0.87 | % 1.90 | TAC _{i,t} / A _{i,t-1} |
| 436.530 | (478.210) | 839.679 | 38.266 | - | التغير في إيرادات الشركة REV _{i,t} |
| 66.413 | (79.167) | 256.495 | (3.840) | - | التغير في حسابات تحت التحصيل REC _{i,t} |
| 3.612.563 | 3.478.085 | 3.536.346 | 3.671.658 | 3.885.630 | الحجم الإجمالي للممتلكات PPE _{i,t} |

جدول (10)

المؤشرات الإحصائية لمعاملات المتغيرات الأساسية المرتبطة بنموذج جونز المعدل
لممارسة إدارة الأرباح - شركة الصحراء للبتروكيماويات

| | | حسابات الاستحقاق الاختيارية | | | | | | الممتلكات | | | |
|-------------------|--|-----------------------------|---------------------------|----------------------------------|-----------------------------------|-------------------|------------|----------------------------------|------------------|-----------|------|
| EM | | ABS_DA | NDA _t | PPE _t /A _t | ΔREV _t /A _t | A _t /1 | | PPE _t /A _t | PPE _t | | |
| Yes = 1 No = 0 | Earnings Management متوسط حسابات الاستحقاق الاختيارية | Discretionary Accruals | Nondiscretionary Accruals | α3 | α2 | α1 | α0 | | | | |
| | | | | PPE _t /A _t | REV _t /A _t | A _t /1 | (Constant) | | | | |
| | | | | 0.1- | 0.94 | 1- | 33.11 | | السنة | | |
| 1 | Yes | 159,413.000 | 1- | 0 | 0 | 1.1229E-07 | 1- | 0.464 | 3,885,630 | 2011 | |
| 1 | Yes | 73,636.000 | 1- | 0 | 0.0005- | 1.1058E-07 | 1- | 0.432 | 3,671,658 | 2012 | |
| 1 | Yes | 193,018.007 | 1.01- | 0 | 0.00672- | 1.0832E-07 | 1- | 0.407 | 3,536,346 | 2013 | |
| 1 | Yes | 88,242.995 | 1- | 0 | 0.0047 | 1.1072E-07 | 1- | 0.410 | 3,478,085 | 2014 | |
| 0 | No | 14,403.801 | 442,290.996- | 1- | 0 | 0.00436- | 1.1070E-07 | 1- | 0.425 | 3,612,563 | 2015 |

فيما يتعلق بشركة الصحراء للبتروكيماويات، ومن خلال المؤشرات الإحصائية والمتحصل عليها بالجدول السابق، ومن خلال التعويض بمؤشرات المتغيرات الأساسية ($\alpha_3, \alpha_2, \alpha_1, \alpha_0$) لكل سنة في نموذج جونز المعدل ($(A_{i,t-1}/1)$)، $(\Delta REC_{i,t} - \Delta REV_{i,t} + e_{i,t}) / A_{i,t-1}$ تظهر نتائج نموذج جونز المعدل أن شركة الصحراء للبتروكيماويات كانت - أيضاً - تمارس إدارة الأرباح خلال الأعوام (2011، 2012، 2013، 2014)، بينما لم تمارس إدارة الأرباح بصورة إيجابية في العام (2015) كما يتضح من الشكل التالي:



شكل (5)

واقع ممارسة الأرباح خلال السنوات الخمس لشركة الصحراء للبتروكيماويات بيانياً

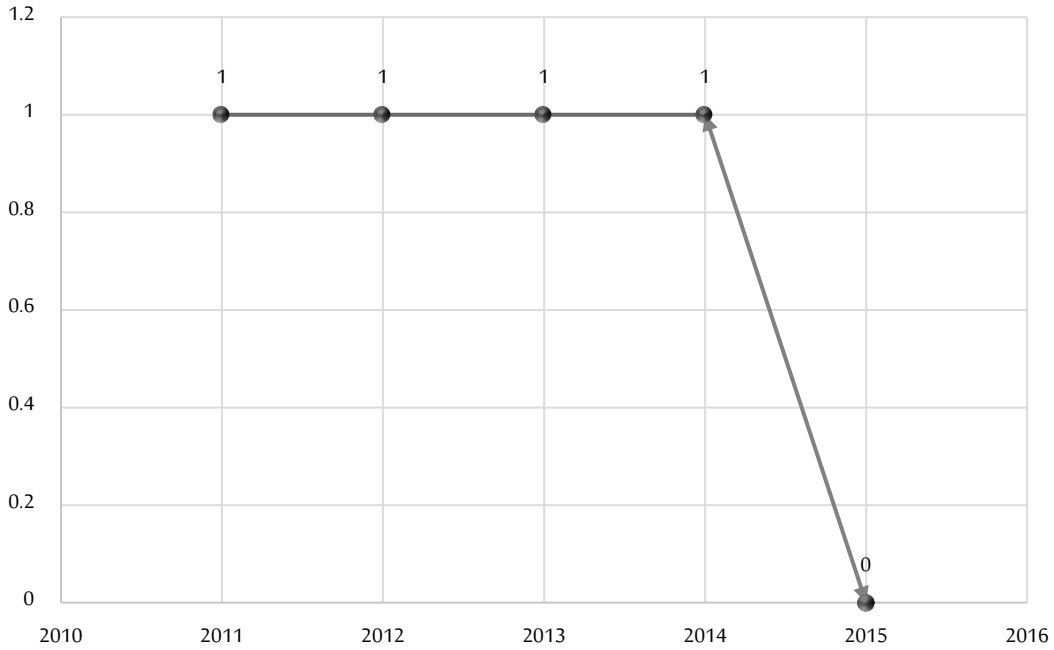
جدول (11)
المؤشرات الإحصائية لمتغيرات الدراسة - شركة ينبع الوطنية للبتروكيماويات (ينساب)

| 2015 | 2014 | 2013 | 2012 | 2011 | البيان |
|-------------|-------------|------------|------------|------------|---|
| (2.224.018) | (1.579.296) | (976.059) | (899.005) | (125.570) | المستحقات الكلية TAC _{i,t} |
| 20.968.257 | 22.467.430 | 22.900.762 | 22.388.456 | 22.975.142 | إجمالي الأصول A _{i,t-1} |
| %(10.61) | %(7.03) | %(4.26) | %(4.02) | %(0.55) | TAC _{i,t} / A _{i,t-1} |
| (2.584.809) | 139.327 | 52.474 | (391.278) | - | التغير في الإيرادات الشركة REV _{i,t} |
| 1.333.834 | (67.439) | (154.762) | 360.910 | - | التغير في حسابات تحت التحصيل REC _{i,t} |
| 14.356.900 | 14.637.767 | 15.623.375 | 16.497.756 | 17.588.017 | الحجم الإجمالي للممتلكات PPE _{i,t} |

جدول (12)
المؤشرات الإحصائية لمعاملات المتغيرات الأساسية المرتبطة بنموذج جونز المعدل
لممارسة إدارة الأرباح - شركة ينبع الوطنية للبتروكيماويات (ينساب)

| | | حسابات الاستحقاق الاختيارية | | الممتلكات | | | | | | |
|-------------------|---------------------|-----------------------------------|------------------------|----------------------------------|-----------------------------------|----------------------------------|-------------------|----------------------------------|------------------|---------------|
| EM | | ABS_DA | NDA _t | PPE _t /A _t | ΔREV _t /A _t | A _t /1 | | PPE _t /A _t | PPE _t | |
| Yes = 1 No = 0 | Earnings Management | متوسط حسابات الاستحقاق الاختيارية | Discretionary Accruals | Non Discretionary Accruals | α3 | α2 | α1 | α0 | | |
| | | | | | PPE _t /A _t | REV _t /A _t | A _t /1 | (Constant) | السنة | |
| | | | | | 0.1- | 0.94 | 1- | 33.11 | | |
| 1 | Yes | 125,569- | 1- | 0 | 0.0000E+00 | 4.091E-08 | 1- | 0.766 | 17588017 2011 | |
| 1 | Yes | 899,004- | 1- | 0 | 3.3597E-03 | 4.199E-08 | 1- | 0.737 | 16497756 2012 | |
| 1 | Yes | 976,058- | 1- | 0 | 9.0493E-04- | 4.105E-08 | 1- | 0.682 | 15623375 2013 | |
| 0 | No | 1,579,295- | 1- | 0 | 9.2029E-04- | 4.184E-08 | 1- | 0.652 | 14637767 2014 | |
| 0 | No | 1,160,789- | 2,224,017- | 0.98- | 0 | 1.8688E-02 | 4.483E-08 | 1- | 0.685 | 14356900 2015 |

أخيراً وفيما يتعلق شركة ينبع الوطنية للبتروكيماويات (ينساب)، ومن خلال المؤشرات الإحصائية والمتحصل عليها بالجدول السابق، ومن خلال التعويض بمؤشرات المتغيرات الأساسية (α3، α2، α1، α0) لكل سنة في نموذج جونز المعدل ((A_{i,t-1}/1)، (A_{i,t-1}Δ) / A_{i,t-1}Δ)، (REV_{i,t} - ΔREC_{i,t}) / A_{i,t-1}Δ + e_{i,t})، تظهر نتائج نموذج جونز المعدل أن شركة ينبع الوطنية للبتروكيماويات (ينساب) مارست إدارة الأرباح خلال الأعوام (2011، 2012، 2013) بينما لم تمارس إدارة الأرباح بصورة إيجابية في الأعوام (2014، 2015) كما يتضح من الشكل التالي:



شكل (6)

واقع ممارسة الأرباح خلال السنوات الخمس لدى شركة ينبع الوطنية للبتروكيماويات (ينساب) بيانياً

ملخص نتائج الدراسة

- من خلال نتائج التحليلات الإحصائية لنموذج جونز المعدل لممارسة إدارة الأرباح بشركات قطاع البتروكيماويات الخمس المختارة، يخلص الباحث إلى النتائج التالية:
- أظهرت نتائج ممارسة الأرباح لشركة رابغ للبتروكيماويات أن ممارسة الأرباح للشركة كانت معدومة خلال الأعوام (2011، 2012، 2013) بينما أظهرت نتائج نموذج جونز أن ممارسة الأرباح لدى الشركة كانت إيجابية خلال الأعوام (2014، 2015)
- أما فيما يتعلق بالشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، فقد أظهرت نتائج نموذج جونز المعدل أن الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) لم تمارس إدارة الأرباح خلال الأعوام (2012، 2013، 2014، 2015)، وأن أفضل السنوات لممارسة الأرباح لدى الشركة كانت إيجابية خلال العام (2011).
- أظهرت نتائج نموذج جونز المعدل أن شركة التصنيع الوطنية كانت تمارس إدارة الأرباح خلال الأعوام (2011، 2012، 2013، 2014)، بينما لم تمارس إدارة الأرباح بصورة إيجابية في العام (2015).
- أكدت نتائج نموذج جونز المعدل أن شركة الصحراء للبتروكيماويات كانت- أيضاً- تمارس إدارة الأرباح خلال الأعوام (2011، 2012، 2013، 2014) بينما لم تمارس إدارة الأرباح بصورة إيجابية في العام (2015).
- فيما يتعلق بشركة ينبع الوطنية للبتروكيماويات (ينساب)، ومن خلال المؤشرات الإحصائية والمتحصل عليها أكدت نتائج نموذج جونز المعدل أن شركة ينبع الوطنية للبتروكيماويات (ينساب) مارست إدارة الأرباح خلال الأعوام (2011، 2012، 2013)، بينما لم تمارس إدارة الأرباح بصورة إيجابية في الأعوام (2014، 2015).

المراجع

أولاً - مراجع باللغة العربية:

- الأشقر، هاني محمد. (2010). «إدارة الأرباح وعلاقتها بالعوائد غير المتوقعة للسهم ومدى تأثير العلاقة بحجم الشركة: دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية». رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الرفاعي، إبراهيم مبارك. (2009). «دراسة جودة أنشطة المراجعة الداخلية ودورها في الحد من ممارسات إدارة الأرباح: دراسة تطبيقية على البيئة السعودية». ورقة عمل غير منشورة مقدمه إلى: مؤتمر الندوة الثانية عشرة لسبل تطوير المحاسبة في السعودية. جامعة الملك سعود، قسم المحاسبة، 18-5-2010.
- الشراوي، أحمد عبد العاطي محمد. (2014). «تفعيل دور مجلس الإدارة للحد من الممارسات المحاسبية الخاطئة لتحقيق جودة التقارير المالية: دراسة ميدانية». رسالة ماجستير، القاهرة.
- القثامي، فواز بن سفير معيض. (2010). «دراسة إدارة الأرباح في الشركات السعودية: دراسة تطبيقية». رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.
- القرني، ميسون محمد علي. (2010). «دوافع دراسة وأساليب المحاسبة الإبداعية في شركات المساهمة السعودية: دراسة ميدانية». رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- اللوزي، خالد محمد. (2013). «أثر ممارسة إدارة الأرباح على أسعار الأسهم: دراسة اختبارية على الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في بورصة عمان». رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.
- حماد، طارق عبدالعال؛ وأسامة عبد المنعم. (2010). «دور المحاسبة الإبداعية في نشوء الأزمة العالمية وفقدان الموثوقية في البيانات المالية من وجهة مدققي الحسابات والأساتذة الجامعيين»، أبحاث اقتصادية وإدارية. العدد (8)، جامعة الزرقاء الخاصة، ص 73-107.
- عيسى، كامل محمد عيسى. (2008). «أثر جودة المراجعة الخارجية على عمليات إدارة الأرباح»، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية، المجلد (45) (2)، ص ص 29-30.
- يوسف، علي. (2012). «أثر استقلال مجلس الإدارة في ملاءمة معلومات الأرباح المحاسبية لقرارات المستثمرين في الأسواق المالية: دراسة تطبيقية»، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (28) (2)، ص ص 223-254.

ثانياً - مراجع باللغة الأجنبية

- Healy, P. and Wahlen, J. (1999). «A review of the earnings management literature and implications for standard setting». *Accounting Horizons*, Vol. 13, pp. 365-383.
- Jeyapalan Kasipillai and Sakthi Mahenthiran. (2013). «Deferred taxes, earnings management, and corporate governance: Malaysian evidence», *Journal of Contemporary Accounting & Economics* (9) pp. 1–18.
- Jiang, Zhu and Huang. (2013). «CEO'S Financial experience and earnings Management», *Journal of Multinational Financial Management*. Vol. 23, Issue 3, pp. 134–145.
- Leslie G. Eldenburg, Katherine A. Gunny, Kevin W. Hee, and Naomi Soderstrom. (2011). «Earnings Management Using Real Activities: Evidence from Nonprofit Hospitals», *The Accounting Review*. September, Vol. 86, No. 5, pp. 1605-1630.
- Schipper, K. (1989). «Commentary on earnings management», *Accounting Horizons*, Vol. 3-155 5/6. pp. 91-102.
- Stockmans, Lybaert and Voordeckers. (2013). «The conditional nature of board characteristics in constraining earnings management in private family firms», *Journal of Family Business Strategy*, Vol. (4), Issue (2), pp. 84–92.
- Tarek Miloud, Insec Alps. (2014). «Earnings Management And Initial Public Offerings: An Empirical Analysis», *Journal of Applied Business Research*. Vol. 30, No. 1.

Accrual Based Earnings Management: The Case of Saudi Arabia

Dr. Ali Faya Alhassan

Assistant Professor

Department of Accounting

College of Administrative and Financial Sciences

King Khalid University

Kingdom of Saudi Arabia

ABSTRACT

This study analyzes the effectiveness of Modified Jones Model in detecting earnings management among the companies offerings that are listed between 2011 – 2015 in the Saudi Stock Exchange (SSE). Prior research documented that the Modified Jones model is effective in detecting earning management in mostly developed economies. Results of our study confirmed that Modified Jones model is effective in detecting earnings management in the context of Saudi Arabia. We employed the modified Jones model to detect earning management in context of the Saudi Stock Exchange (SSE) and found out that:

Rabigh petrochemical industries, results showed that the administration did not practice earnings management during the years from 2012 -2015, while the results showed the practice of earnings management in the year 2011.

Saudi Basic Industries Corporation (SABIC), results showed that the administration did not practice earnings management during the years from 2011 -2013, while the results showed the practice of earnings management in the years 2014 and 2015.

National Industrialization Company, results showed that the administration do practice earnings management during the years from 2011 -2014, while the results showed the practice of earnings management in the year 2015.

Sahara Petrochemical Company, results showed that the administration do practice earnings management during the years from 2011 -2014, while the results showed did not practice of earnings management in the years 2015 .

Yanbu National Petrochemical Company (Yansab), results showed that the administration do practice earnings management during the years from 2011 -2013, while the results showed did not practice of earnings management in the years 2014 and 2015 .

This study then attempted to extend the modified Jones model and found it to be very successful. Therefore it is concluded that the modified Jones model is effective in estimating the extent of earnings management practiced in the Saudi Stock Exchange (SSE) in petrochemical industries.

Key Words: *Earnings Management, Modified Jones Model 1995, Petrochemical sector companies in Saudi Arabia.*